

حق الفلسطينيين في المقاومة مشروع... يهودياً؟



سركيس نعيم

يعتبر الباحث اليهودي الأميركي (نفسه)، الجندي والعريق والناشط والمؤمن بحق الفلسطينيين في دولة سيدة ومستقلة قابلة للحياة وناقذ من لزعما إسرائيل، أن الدمار شبه الشامل لغزة الذي قام به الجيش الإسرائيلي بذريعة المحافظة على أمن مواطنيه يكشف ويكفل صرامة الخبز الدفين في التعاملات والعلاقات الاسرائيلية مع الفلسطينيين. ويقول إنه من دون الدخول في مناقشة ما إذا كانت الهجمات الصاروخية على إسرائيل من غزة تسببت بها انتهاكات الأولى لكل الهدنات واتفاقيات الصلوات التي تم التوصل إليها بالتفاوض مع "حماس"، يمكن التأكيد أن ادعاء الدفاع عن النفس إسرائيلي كذبة ساطعة أو فاقعة.

فالسلمة المحتلة عليها واجبان بموجب القانون الدولي. الأول إنهاء الاحتلال، والثاني حماية الشعب الواقع تحت احتلالها (إسرائيل). وهي في حال انتهاك صارخ بل ووقوع للواجبين المذكورين، فالتهديدات لأمن شعبها التي توظفها لتبرير ضرباتها العسكرية للفلسطينيين، والتي تتسبب بقتل عدد كبير منهم غالبيتهم من المدنيين، سببها الأول والأساسي هو الاحتلال. فالشعب المحتلة أراضي بلاده والذي يخبره من يحتلها أن الاحتلال سيستمر وكذلك تحكّم به ومن دون السماح له بممارسة حق تقرير المصير والوجود السيادة على أرضه المعترف بها دولياً وفقاً له، هذا الشعب يمتلك حق المقاومة، بما في ذلك العنيفة منها من أجل التحرر، وخصوصاً إذا كانت رد فعل على عنف هدفه ابتزاز تحت احتلال دائم.

ماذا عن المحادثات المتتوعة غير المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل في مصر وخارجها الهادفة إلى وقف حرب غزة؟

يجيب الباحث اليهودي الأميركي نفسه فيقول إن منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط أبلغ إلى مجلس الأمن في 18 من آب الجاري أن المعادلة الأساسية في المفاوضات الجارية "يجب أن تركز على إنهاء حصار غزة وعلى معالجة القلق الاسرائيلي الأمني المشروع". أي أن الهدفين المذكورين متضاربين أو متناقضين. وسبقنا كذلك إلا إذا أبدى الإسرائيليون استعداداً لتقديم خريطة طريق لحل الدولتين مضمونة التنفيذ بالضرورة في حال التلك كما حصل مراراً عدة سابقاً. ويجب أن تتوافق الخريطة المذكورة مع "خريطة الطريق لسلم الأوسط". كما يجب أن يواكب تنفيذها نزع سلاح غزة. وإذا لم يستطيعوا قبول ذلك أو رفضوه فإنهم يفقدون أي أساس أيًا يكن نوعه لمطالبتهم بنزع سلاح القطاع. إذ ليس لإسرائيل الحق في أن تتوقع قبول الفلسطينيين واقعيهم الراهن كشعب محتلة أراضيهم في صورة دائمة.

الاست تيريريات الدفاع عن النفس وعن أمن مواطني الدولة التي تستند إليها إسرائيل في حربها على غزة فمقنعة؟

كلا، يجب الباحث اليهودي الأميركي نفسه، ف جرائم الحرب التي ارتكبتها القوات المسلحة الإسرائيلية في أثناء "حرب الاستقلال" برزت نشوء إسرائيل في رأي كتابها ومؤرخيها. ولذلك يجب قبولها كشر ضروري، علماً أن هذا الإدعاء غير مبرهن ومشكوك فيه. لكن يبدو أن أحداً في إسرائيل ليس مستعداً لتعميم "الشرعية" المشار إليها بحيث تشمل الفلسطينيين تحت الاحتلال، وتبرأ أعمالهم العنيفة ونضالهم لتحرير شعبهم وإقامة دولتهم المستقلة. علماً أن هناك "شريعة" أخرى يؤمن بها عدد مهم من الإسرائيليين تفيد أن لديهم الحق في الاحتلال والقمع وحرمان حقوق قانونية وتهجير غير يهود ولا سيما عرب داخل إسرائيل. ووفق المنطق نفسه انبثقت من "الشرعية" الثانية واحدة ثالثة تفيد الحق في ملاحقة مواطنين إسرائيليين (يساريين عموماً) يعارضون سياسة اليمين في بلادهم وخصوصاً حيال الفلسطينيين. فضلاً عن أن هناك إسرائيليين مؤمنين بقداسة الحياة البشرية وبأن الله خلق الإنسان على صورته لم تكن ردود فعلهم واحدة ثالثة تفيد الحق في ملاحقة مواطنين إسرائيليين (يساريين عموماً) يعارضون تصرفات كل هؤلاء تنكّر بالأيديولوجيا التي قادت إلى "الهولوكوست" أي "الحرقة"، رغم أنهم يبررون عنفهم غير المبرر بمنع حصولها مرة أخرى، والمقلق في الأمر أن الفئات المشار إليها موجودة في كل المؤسسات الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية. ففي "الكنيست" مثلاً دعا أحد أعضائه إلى إعادة أهل غزة. إلا أن حزبه لم يطرده من صفوفه أو حتى من البرلمان، وذلك ليس غريباً إذ إن نائب رئيس "الكنيست" من دعاة التطهير العرقي.

التوصل إلى اتفاق على «وقف إطلاق نار ثابت» في غزة..

المقاومة الفلسطينية تطلق صواريخ على تل أبيب وعسقلان وحيفا

الأراضي المحتلة / غزة / متابعات :

أعلن مسؤول فلسطيني، أمس الثلاثاء، أنه تم التوصل إلى وقف إطلاق النار مع إسرائيل، ثابت وطويل الأمد، في قطاع غزة، على أن يعلنه الرئيس الفلسطيني، محمود عباس خلال اجتماع القيادة الفلسطينية.

وقال المسؤول لوكالة «فرانس برس»، من دون الكشف عن اسمه، إن الاتصالات التي تجريها القيادة الفلسطينية ورئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات التهدئة مع إسرائيل، عزام أحمد، نضجت من أجل الإعلان عن وقف إطلاق نار ثابت وطويل الأمد، في قطاع غزة.

وأضاف المسؤول أن رئيس الوفد الفلسطيني، عزام أحمد، يجري منذ 48 ساعة اتصالات مكثفة جداً مع قيادات حماس والجهاد الإسلامي وكافة الفصائل ومع القيادة المصرية بين رام الله وغزة والدوحة ومع جهات إقليمية ودولية متواصلة على مدار الساعة. وأوضح المسؤول أن هذه الاتصالات أدت إلى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل سترافق مع «رفع الحصار عن قطاع غزة، وتوفير متطلبات واحتياجات قطاع غزة، والتي كانت الشغل الشاغل للقيادة الفلسطينية».

وأضاف المسؤول أن القيادة الفلسطينية، «ستجتمع اليوم (أمس) برئاسة الرئيس محمود عباس في مقر الرئاسة في رام الله، ومن المتوقع أن يعلن الرئيس نتائج وفحوى كل هذه الاتصالات في بداية اجتماع القيادة». كما قال سامي أبو زهري، المتحدث باسم حماس في غزة في بيان صحفي، إنه «تم إنجاز الاتفاق بين الطرفين، ونحن بانتظار الإعلان الرسمي من القاهرة».

وكتب أبو مرزوق على صفحته على موقع «فيسبوك»: «انتهت التفاوضات وصولاً للتفاهات التي نتجت صمود شعبنا ونصر مقاومتنا، في انتظار البيان المحدد لنقطة الصفر، ووقف العدوان».

كما قال سامي أبو زهري، المتحدث باسم حماس في غزة في بيان صحفي، إنه «تم إنجاز الاتفاق بين الطرفين، ونحن بانتظار الإعلان الرسمي من القاهرة».

ميدانيا أطلقت المقاومة الفلسطينية صباح أمس صواريخ على عسقلان وأسدود وتل أبيب وحيفا، وقد دوت صفارات الإنذار بشكل متتال في تلك المناطق، بعد يوم من سقوط أكثر من مائة صاروخ على مدن وبلدات إسرائيلية. وقالت الأنباء إن أحد الصواريخ سقط على مبنى سكني



في عسقلان فيما تم اعتراض صاروخ في سماء تل أبيب، وقد دوت صفارات الإنذار بشكل متتال في تلك المناطق. وقد تبنت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة (حماس) - إطلاق خمسة من هذه الصواريخ، مضيفاً أنها رد أولى على استهداف الأبراج السكنية.

وكانت الأنباء قد أفادت نقلاً عن مصادر إسرائيلية أن أكثر من مائة صاروخ وقذيفة أطلقت أمس الأول من قطاع غزة. فقد قصفت كتائب القسام مدينة أسدود بصاروخ غراد وموقع زعيم العسكري بقذيفتي هاون ونال عوزية أ صاروخاً.

بينما استهدفت سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي قاعدتي حرسور الجوية وزيكيم ومستوطنة نتيفوت، في حين قصفت كتائب أبو علي مصطفي التابعة

تمهيدا لضرب مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية

واشنطن تبدأ طلعات استطلاع فوق سوريا

واشنطن / متابعات :



وفي الأسبوع الماضي قال رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية، الجنرال مارتن ديميسي إنه لا بد في نهاية المطاف من التعامل مع تنظيم الدولة الإسلامية، على جانبي حدود غير موجودة في واقع الأمر حالياً بين العراق وسوريا. وأكد المتحدث باسم ديميسي الاثنين أن الخيارات ضد الدولة الإسلامية ما زالت قيد الدراسة وشدد على الحاجة إلى تشكيل تحالف من الشركاء الإقليميين والأوروبيين والقادرين. وأضاف العقيد إد توماس أن ديميسي «يجهز مع القيادة المركزية خيارات التعامل مع تنظيم الدولة الإسلامية في كل من العراق وسوريا عبر مجموعة من الأدوات العسكرية بما في ذلك الضربات الجوية».

وكانت الحكومة السورية قد أكدت الاثنين أنه ينبغي إشراكها في التنسيق لشن ضربات جوية ضد مسلحين إسلاميين على أراضيها معتبرة أن أي تدخل بدون تنسيق معها يعد انتهاكاً لسيادتها. وأبدى وزير الخارجية السوري وليد المعلم استعداد بلاده للتعاون والتنسيق على الصعيدين الإقليمي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب -بما فيها واشنطن ولندن- «تنفيذاً للقرار 2170 في إطار احترام سيادتها واستقلالها».

ولكن الدول الغربية تجد حرجاً في التعامل مع الرئيس بشار الأسد لمحاربة تنظيم الدولة، وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية قد أكد أمس أن حكومته لا تعترف بحياة العلاقات مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بسبب التهديد الذي يمثله تنظيم الدولة الإسلامية.

قال مسؤولون أميركيون أمس الثلاثاء إن الولايات المتحدة بدأت تنفيذ طلعات مراقبة جوية فوق سوريا بموافقة من الرئيس باراك أوباما في خطوة قد تمهد الطريق أمام الضربات الجوية ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

ونقلت وكالة الأوسبيتدبرس عن هؤلاء المسؤولين الذين لم تسمهم قولهم إن هناك حاجة لعملية استخباراتية موثوقة من سوريا وأن طلعات المراقبة الجوية وسيلة هامة للحصول على البيانات وضرورية قبل تنفيذ ضربات.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش أرنست إنه لن يعلق على قرار أوباما بالموافقة على طلعات مراقبة جوية فوق سوريا، مؤكداً أن الرئيس الأميركي أثبت استعداد له بعمل عسكري عند الضرورة لحماية المواطنين الأميركيين وذلك بغض النظر عن الحدود الدولية. وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي كيتلين هايدن من جهتها «نحن لن نعلق على قضايا الاستخبارات، ولكن كما كنا نقول دائماً سنستخدم كل الأدوات التي في حوزتنا».

ويبقى مصدر القلق في التحرك لضرب تنظيم الدولة الإسلامية داخل سوريا بالنسبة لأوباما -كما يقول مسؤولون أميركيون- هو احتمال أن تساعد هذه الخطوة دون قصد الرئيس السوري بشار الأسد. وحاول المتحدث باسم البيت الأبيض التقليل من فكرة أن العمل ضد الدولة الإسلامية قد يساعد نظام الأسد، قائلًا «نحن لا نرغب في

باقات إنترنت مضاعفة بنفس السعر

100MB
الآن
200 MB
1,٥٠٠ ريال

40MB
الآن
80 MB
٨٠٠ ريال

250MB
الآن
350 MB
٢,٥٠٠ ريال

الباقة اليومية
50 MB
٣٥٠ ريال

يتوفر أيضاً
1024MB
٤,٠٠٠ ريال

500MB
الآن
600 MB
٣,٥٠٠ ريال

سيافون تقدم لك مجموعة جديدة من باقات الإنترنت المضاعفة للخطوط بنظام الفوترة والدفع المسبق. مع هذه المزاي الجديدة، ابق على اتصال في أي مكان وزمان. للاشتراك في الباقات، أرسل الرمز الخاص بالباقة إلى الرقم المختصر:

الباقات	الرمز الخاص	الرقم المختصر
الباقة اليومية (50 ميجابايت)	1	2410
الباقة الشهرية الأخرى (80 ميجابايت)	1	4150
الباقة الشهرية الثانية (200 ميجابايت)	2	4200
الباقة الشهرية الثالثة (350 ميجابايت)	3	4250
الباقة الشهرية الرابعة (600 ميجابايت)	4	4300
الباقة الشهرية الخامسة (1024 ميجابايت)	5	4500

المشغل الأول والأكبر للمهاجرين النقال في اليمن

أصلة وتواصل

COLORS

من وحي الطبيعة

الوان

Nature Inspiration

GENERAL INDUSTRIES & PACKAGES

شركة الصناعات المتنوعة ومواد التعبئة

تمن، تلخون، ٨/٢١٨٠٩٧/٤ ٠٠٩٦٧ 4 218027/8
Tel: 00967 4 218570
Fax: 00967 1 211027

هاكس، سماء، تلخون، ٢٧/٢١١٠٢٧/٠٠٩٦٧
Sana'a: Tel: 00967 1 202882
Fax: 00967 2 244097

مدن، تلخاس، ٢٤٤٠٩٧/٠٠٩٦٧ 2 244097
Aden: Tel: 00967 5 353935
Al-Mnkalla: Telefax: 00967 5 353935

هاكس، ٤٢١٨٥٧٠/٠٠٩٦٧
تلخون، ٢٧/٢١١٠٢٧/٠٠٩٦٧
هاكس، ٢٧/٢٠٢٨٨٢/٠٠٩٦٧
مدن، تلخاس، ٢٤٤٠٩٧/٠٠٩٦٧
المكلا، تلخاس، ٣٥٣٩٣٥/٠٠٩٦٧

دفاتر مدرسية وجامعية
GENPACK
PRINTING PRESS
www.genpackhsa.com